قصيدة إنما يبقى الحياة المقصد

 الشاعر: محمد إقبال

#العصر الحديث #الهند

إنما يبقى الحياة المقصد
جرس في ركبها ما تقصد
سر عيش في طلاب مضمر
أصله في أمل مستتر
أحي في قلبك هذا الأملا
لا يحل طينك قبرا مهملا
يخفق القلب به بين الصدور
هو في صدرك مرآة تير
يهب الترب جناحا يصعد
ولموسى العقل خضرا يرشد
إنما يحيا الفؤاد الآمل
وإذا حي يموت الباطل
فإذا عي بتخليق المنى
هيض سقطاه وأودى وهنا
أمل الذات لهيب يستعر
أو هو الموج الذي لا يستقر
وهق المقصود حبل الأمل
إنه خيط كتاب العمل
وممات الحي فقدان الرجاء
يطفئ الشعلة فقدان الهواء

https://diwandb.com

كيف فينا أعين قد ظهرت
لذة الرؤية فينا صورت
من منى التخطار رجل الحجل
من منى التغريد حلق البلبل
حي ناي قد نأى عن غابه
أطلق النغمة من أوصابه
ذلك العقل الذي الكون طوى
وترى الإعجاز فيه والقوى
إنما أصل الحياة الأمل
فكذاك العقل منه ينسل
ما نظام في شعوب وسنن
ما ترى التجديد في علم وفن
أمل من قوة فيه ظهر
برح القلب فغشته صور
كل ما نملك من هذي الحواس
كل عضو فيه للعيش التماس
كل فكر وخيال واعتبار
كل حس وشعور وادكار
هي آلات الحياة الجاهدة
حين تمضي في وغاها صامده
ليس قصد العلم والفن الفكر
ليس قصد المرج ألوان الزهر
إنما العلم وقاء للحياه
إنه للذات تقويم النجاه
للحياة العلم والفن خدم

https://diwandb.com

للحياة العلم والفن حشم
جاهلا سر الحياة اجتهد
وامض نشوان بخمر المقصد
مقصد كالصبح في أنواره
محرق كل سوي في ناره
مقصد يجتاز آفاق السماء
يأخذ القلب بحسن وبهاء
ثورة فيه وفيه محشر
وعلى الباطل حربا يسعر

https://diwandb.com